

# الأمان حقي

دليل لحماية الأطفال  
من التحرش الجنسي من 11 إلى 16 سنة

تأليف: خلود فايزي ◆ رسوم: توفيق عمران

**FIDES**  
المركز الوطني لحقوق الطفولة والاجتماعية



دليل لحماية الأطفال  
من التحرش الجنسي من 11 إلى 16 سنة

تأليف: خالد فايـزي  
رسوم: توفيق عمران

(سبتمبر 2025)





تأليف : خلود فايزي  
منسقة المشروع : رانية التريكي  
رسوم : توفيق عمران  
ردمك: 0-575-00-9909-978  
(سبتمبر 2025)

© المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية



شارع فرنسا، 1000 تونس / باب البحر  
الهاتف: 71 325 129  
الموقع الإلكتروني: [www.ftdes.net](http://www.ftdes.net)

تصميم وإنجاز

EDITIONS ALFINIQ

Tél: 98 235 065  
[alfiniq59@gmail.com](mailto:alfiniq59@gmail.com)





# تمهيد

«لا يوجد إفشاء أصدق عن روح المجتمع من الطريقة التي يعامل بها أطفاله.» (نيلسون مانديلا)

*The true character of a society is revealed in how it treats its children.*

رغم الإطار التشريعي الهام والذي يحتاج دائماً إلى التطوير، ما يزال العنف ضد الأطفال في تونس يشكّل تهديداً خطيراً لحقوقهم وكرامتهم، خاصة العنف الذي يمارس في الخفاء وخلف الأبواب المغلقة.

تشير دراسة لليونيسف حول تكلفة العنف ضد الأطفال في تونس إلى أن 8 من كل 10 أطفال يتعرضون لأسلوب تأديب عنيف داخل الوسط العائلي، حيث:

- 60.2% يتعرضون للعباب البدني،
- أكثر من 75% يتعرضون للعباب النفسي.

كما تم الإبلاغ سنة 2021 عن 2902 حالة عنف جنسي ضد الأطفال إلى مندوبي حماية الطفولة، وكان أكثر من ثلثي الضحايا من الفتيات. ورغم خطورة هذه الأرقام، يبقى موضوع التحرش والعنف الجنسي ضد الأطفال من القضايا التي يحيطها البعض بالصمت أو الخجل، مما يزيد من هشاشة الضحايا وصعوبة حمايتهم.

ووفقاً لمعطيات المرصد التونسي الاجتماعي، يمثل العنف ضد الأطفال حوالي 2.15% من إجمالي حالات العنف المسجلة سنة 2025، ما يؤكد





أنّ التحرش والعنف الجنسي لم يعودا مجرد وقائع معزولة، بل تحوّلوا إلى ظاهرة اجتماعية تتطلّب مواجهة جدّية وشجاعة. ولا تكمن خطورة هذه الظاهرة في آثارها المباشرة على الضحايا فحسب، بل أيضًا في انعكاساتها العميقة على مسارات التعليم والصحة النفسية والجسدية والاندماج الاجتماعي، بما يمسّ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للأطفال والمراهقين، ويشكّل انتهاكًا صارخًا لكرامتهم الإنسانية.

وقد سجّل المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية خلال الثلاثي الأوّل من السنة الحالية 33 حالة انتحار أو محاولة انتحار في صفوف الأطفال والمراهقين، من بينها 10 تخصّ أطفالاً. كما شهدت تونس العاصمة، في الثلاثي الثاني من العام نفسه، محاولة انتحار طفلة تبلغ من العمر 11 سنة إثر تسلّقها عمودًا كهربائيًا.

ورغم أن الأسباب المباشرة لهذه الحالات تبقى في الغالب غير معلومة، فإنّ الملاحظات الميدانية تكشف ارتباط بعضها بالعنف الجسدي أو النفسي أو بالتحرش الجنسي، حيث يتردّد الضحايا في كشف الحقيقة خوفاً من الوصم الاجتماعي أو من العقاب. وتؤدي مثل هذه الانتهاكات إلى اضطرابات عميقة تحدّ من قدرة الأطفال على التعلّم والمشاركة المجتمعية، ما ينعكس سلبًا على حقوقهم الأساسية، كالتعليم والصحة والحق في مستقبل مهني كريم.

وخلال هذا العام، تم رصد حالات لافتة أبرزها:

- تعرّض عدد من الأطفال للتحرش أو الاعتداء الجنسي من قبل أفراد من أسرهم، وهو ما يكشف هشاشة منظومة الحماية العائلية ويهدد حياة الأطفال وكرامتهم.
- محاولة انتحار مجموعة من الفتيات تضامنًا مع صديقة تعرّضت للاغتصاب، في مشهد يبرز حجم المعاناة النفسية الجماعية، ويعكس



غياب آليات كافية لمواكبة هذه الأزمات، بما يعيق حقوقاً أساسية مثل الانتماء للمجتمع والمشاركة الفاعلة فيه.

ويُقدَّر أن الكلفة الاقتصادية للعنف ضد الأطفال في تونس بلغت 2.6 مليار دينار سنة 2022، أي ما يعادل حوالي 1.9٪ من الناتج المحلي الإجمالي، في حين لم يتجاوز الإنفاق على الوقاية ورعاية الضحايا 35 مليون دينار فقط، أي حوالي 1.4٪ من التكلفة الإجمالية. هذه الأرقام تؤكد أن الاستثمار في الوقاية والحماية ليس مجرد واجب أخلاقي وحقوق، بل ضرورة اقتصادية واجتماعية لضمان تمتع الأطفال بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية وحياتهم الكريمة.

أمام هشاشة منظومة الحماية وبطء تدخلها، يتحمل المجتمع مسؤولية مواجهة الوصم والتنميطات والأفكار المغلوطة ونقص الوعي، بما يفرض تبني سياسات شاملة لتعزيز الوقاية والحماية، والحفاظ على حقوق الأطفال الاقتصادية والاجتماعية إلى جانب حمايتهم من الانتهاكات الجسدية والنفسية.

لذلك يأتي هذا الدليل كخطوة عملية تهدف إلى:

- ترسيخ ثقافة الأمان والوعي بالحقوق لدى الأطفال والمراهقين.
- تمكين الأولياء والمربين من أدوات عملية للتربية على الوقاية.
- حماية الأطفال والمراهقين من مخاطر التحرش والعنف الجنسي.
- تشجيع فضاءات آمنة يعيش فيها الأطفال في كنف الكرامة والاحترام.

لقد تم إعداد هذا الدليل بلغة مبسطة وبمقاربة بيداغوجية تراعي خصوصية الفئات العمرية من 6 إلى 16 سنة، ليكون قريباً من واقع الأطفال والمراهقين، ويسهل على الأولياء والمربين مرافقتهم في مسيرتهم نحو الأمان والوعي الذاتي.



إن حماية الأطفال من كل أشكال العنف مسؤولية جماعية يشترك فيها البيت، المدرسة والمجتمع، وهي ركيزة أساسية لبناء جيل في بيئة آمنة، تحترم كرامته وتؤمن بحقه في النمو السليم.

إننا اليوم في حاجة ماسة إلى سياسات عمومية شاملة تكون في مستوى تطوّر الإطار التشريعي لحماية الأطفال، وترجم الالتزام الوطني والدولي بحقهم في الحماية والحياة الكريمة.

«الأمان حقي» هو خطوة في إطار جهد جماعي مدني لحماية الطفولة من تبعات سياقات سياسية واقتصادية واجتماعية مأزومة. لنواجه الواقع بشجاعة، دون خوف أو تهاون أو تأجيل، فالعار أن نصمت عن الوقاية والمواجهة. أطفالنا مسؤوليتنا، لنكن معهم بالإنصات والحوار والمصارحة •

المنتدى التونسي

للحقوق الاقتصادية والاجتماعية



# تقديم

غُلاش عملنا الدليل هذا؟



## باش

نحميو صغارنا ونعلموهم يعرفوا  
حدود أجسادهم



## باش

نساعدوهم يفزقوا بين التصرفات الآمنة  
والتصرفات الغالطة



## باش

نبنو ثقافة تحترم الآخر وتقول  
«لا» وقت يلزم



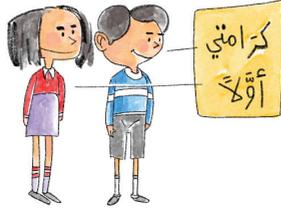
## كيفاش باش نخدمو؟



بُغْة  
مُبْسَطَة  
وواضحة



بنظرة نغَيِّر الأفكار الخاطئة على  
الجنسين وتركِّز على مشاعر  
الأطفال، وخوفهم، وحقوقهم



باعتماد مقارنة  
تحترم الكرامة وتراعي الأطفال  
وقت تصير لهم حاجة صعبة

## لشكون موجه؟

للأولياء،  
للمرئتين،  
وللمرافقين

للمراهقين/ات  
بين 11 و 16 سنة





الجزء

2

## للأطفال الأكبر من 11 إلى 16 سنة

(( احترام، حقوق، وصراحة ))

هذا الجزء مخصص للمراهقين والمراهقات بين 11 و16 سنة. الهدف منهُ هو توعيتهم بحقوقهم، تعزيز ثقافة الاحترام والكرامة، وفهم العنف الجنسي بشكل دقيق وشجاع، من غير خوف ولا حشمة. باش نحكيو بصراحة وبأسلوب يحترم ذكاهم وتجربتهم الحياتية، ونمدوهم بأدوات باش يحميو رواحهم ويبلغوا على أي إساءة.

### الأهداف:

- نوضحولهم حقوقهم ومسؤولياتهم.
- نبنو ثقافة «الرّضا والموافقة».
- نعلموهم كيفاه يتصرفوا وقت يصير تحرّش.





## المخطط

1

شنوّه هو  
التحرّش  
الجنسي؟

2

كيفاه نعرفو  
الفرق بين  
التحرّش  
والمجاملة؟

3

الموافقة  
والحدود

4

الصور  
النمطية  
و الأدوار  
الجندرية

5

السلامة  
الرقمية

6

وقت نتعرّض  
لحاجة أنا ولا  
صاحبي/  
صاحبتني؟

7

حقوقني  
قوتي

10



# الفصل الأول

## شُنُوهُ هُو التَحَرُّشُ الجِنْسِي؟

### الهدف

نفهمو مع بعض شُنُوهُ التَحَرُّشُ الجِنْسِي: كيفاش يصير؟ شكون يعملو؟ شكون يتعرّضلو؟ علاش هو عُنف، موش لعبة؟ وشُنُوهُ نعملو وقت نواجهوه؟

### تعريف دقيق:

التَحَرُّشُ الجِنْسِي هُو أيّ سلوك فيه إِيحاءات أو إشارات جنسيّة تصير بدون رضا الطرف الآخر، وتقلّعو أو تجرحو أو تهينو. ممكن يصير في المدرسة، في الشارع، في الدار، في الإنترنت، أو حتى من ناس نعرفوهم.





## حاجات لازم نعرفوها:

التحرّش ما  
يصيرش للناس  
خاطرهم غلطوا،  
اللّوم دائماً على  
المتحرّش.



مهما يكون الشخص لابس،  
ساكت، يتكلّم، يضحك، ولا يفدلك  
هذا ما يعينش الرضا ولا الموافقة.



المتحرّش ممكن يكون  
أيّ شخص، صديق/ة،  
أستاذ/ة، قريب/ة من  
العائلة، أو زميل/ة.

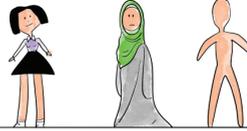


الأولاد والبنات،  
الزوز بنجموا  
يتعرّضوا للتحرّش.



## الأشكال مناع التحرّش:

كلام فيه إهزاءات على الجسد،  
اللبسة، أو الحياة الشخصية.



نظرات مزعجة فيها متابعة أو  
تقييم جسدي.



لمس بدون رضا (حتى خفيف أو  
«في شكل تفديلك»).



صور/فيديوات فيها محتوى جنسي  
تتبعثلك بالسيف عليك.



تهديد، ضغط أو ابتزاز (مثلاً: «كان  
ما تجاوبينش، نفضحك»).





## حوار واقعي





## نشاط

### قول للمجموعة:

«تَوَّهْ باش نحكيو على مواقف تصير كل يوم، وانتوما تقولولي شنوّه نوع السّلوک، وعللو علاش.»

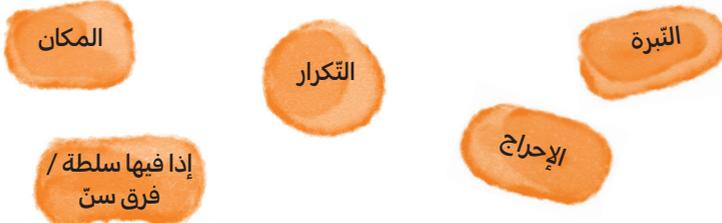
### ابدأ بإعطاء موقف شفاهي، مثال:

«طفل في القسم كل يوم يقلك: لبيستك تشهّي!»  
«مدرّب في النادي يقربلك وقت يحكي معاك ويمسك على كتفك.»  
«صاحبك تقلك: إذا ما حكيتليش سرّك، ما عادش نحكي معاك!»  
«زميل يعيظلك قدام الناس باسم مخرج أو يضحك على صوتك.»

### بعد كل موقف، اسأل:

«شنوّه تحسّ لو كنت مكان الشخص؟»  
«هل هذا تصرف محترم؟»  
«تصنّفوه شنوّه؟ مجاملة؟ تهديد؟ تحرّش؟ تفديك؟»  
«علاش اخترتو التصنيف هذا؟ شنيّة العلامات اللي خلّاتكم تفهمو؟»

اكتب أو خيّي واحد يكتب الإجابات على السّورة/ ورقة جماعية (ساعدهم يلاحظوا):



### شعار الفصل

بَدَيْ مَوْش مَوْضُوعٌ تَعْلِيْقٌ وَلَا لَمْسَهُ



## الفصل الثاني الفرق بين التحرش والمُجاملة

### الهدف

نوضّحو للمراهقين إنّ موش كل كلام فيه مديح هو مُجاملة، وكيفاش نُميّزو بين الكلام اللي يفرّح والي يفرّق والي يفرّق ولا يجرح، حتى لو اتقال في قالب تفديكة أو «نية طيبة».

### توضيح الفرق:



**التحرش:** فيه إيهاء جنسي، وإلا فيه إلهاح، وإلا يتكرّر رغم الرّفص، وإلا يجينا من شخص في موضع سُلطة أو نفوذ.



**المُجاملة:** كلام فيه احترام، ما فيهش تقييم جسدي، ما فيهش ضغط، ومانحسّوش بالإجراج بعد ما نسمعوه.



## حوار واقعي



## أمثلة

إذا فيها نبرة متابعة وتكرار، نعتبروها سلوك مريب

مجاملة محترمة

إيحاء مزعج وعلى الأغلب تحرّش

«عندك بدن يفتق»

«مشطة شعرك مواتيتك»

«لبستك حلوة برشا، جيت تهبل راك»





## تمرين تفكير:

نُحطِّو قَدَام التَّلَامِذَة أَمْثَلَة وَأَنَاقِشُوهَا. نَكْتُبُ جُمْلَ فِي بَطَاقَاتٍ أَوْ عَلَى السَّبُورَة. نَسْأَلُ:

- شُنُوهَ تَحْسَّ لَوْ حَدَّ قَالَكُ الْجُمْلَة هَازِي؟
- مَزْعِجَة؟ تَفْرَحُ؟ عَادِيَة؟
- شَنِية النَّبْرَة؟ عَلَاش حَسَّيت هَكَآ؟

## النِّقَاش:

- شُنُوهَ الْفَرْقِ بَيْن هَا الْجُمْلِ؟
- هَلْ عِنْدَكَ الْحَقُّ تَتَقَلَّقُ حَتَّى لَوْ الْعَبْدُ الْآخِرُ يَقُولُ «كُنْتَ نَفْدَلِكُ»؟

## أَنْشِطَة:

- لَعِبَة تَمثِيلِيَة: كُل مَجْمُوعَة تَمثِّل مَشْهَدَ وَنَحْلِلُوه مَعَ بَعْضِنَا.
- كِتَابَة جُمْلِ بَدِيلَة: كَيْفَاش نَبْدَلُوه كَلَامَ يُوَصِّلُ نَفْسَ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ تَجَاوِزَ.

## شعار الفصل

الْمُجَامَلَه مَا تَجْرِحِشْ، وَالتَّحْرِشْ  
مَا يُفْرِحِشْ



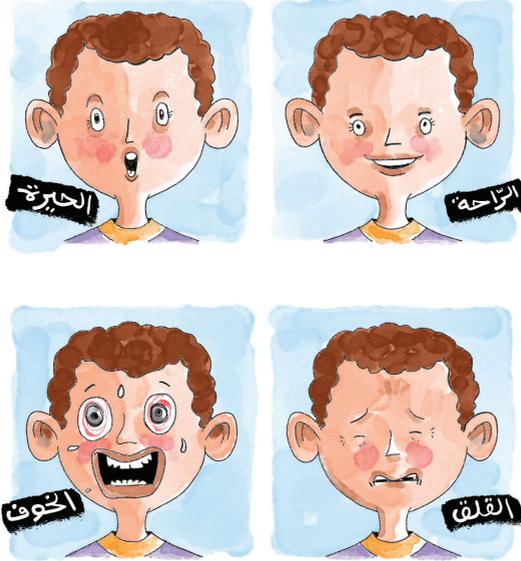
**مقياس الإحساس: شئونة قالي؟ شئونة حسيت؟**

**المحتوى:** نرسم وجه فيه ملامح متدرجة من:

الرّاحة ← الحيرة ← القلق ← الخوف

تحت الوجه نكتب: «أنا نثق في إحساسي... إذا حسيت إنو الكلام ما يفرّحنيش، نوقف ونتكلّم.»

**الفكرة:** الطفل يتعلّم يربط بين التجربة والإحساس، ويعطي نفسه الحق في الرفض.





## الفصل الثالث المُوافقة والحدود

الحدود هي المسافة  
الجسدية والنفسية التي  
نحسّو فيها بالأمان



### الهدف

نعلّمو المراهقين والمراهقات سنّوّه معناها المُوافقة  
(الرّضا)، وعلاش الحدود مُهمّة في العلاقات، كيفاش  
نحدّوهم، ونفرضوهم، ونحترمّوهم.



## شُؤّه معناها مُوافقة؟

الموافقة معناها: أنا وافقت بحُرِّيّتي، من غير ضغط، وأنا فاهم/ة شُؤّه باش يصير.



«إيه» تعني إيه، و«أني ما قلتش لا» ما يعنّيش إيه.



الموافقة لازم تكون واضحة، متواصلة، وتنجم تنجى في أي لحظة.



الموافقة ما تعنّيش الشكوت.

## شُؤّه معناها حُدود؟

الحدود هي المسافة الجسدية والنفسية اللي نحسّو فيها بالأمان.



## أمثلة:

صديقة دينا تتعدّى حدودك وتدخل في حياتك الخاصة وتلزمك إنك تجاوبها على كل شيء.



أنا نحب نخلي شوي حاجات لروحي

شخص يبعثلك رسالة تقول: «تحب نبعثلك صورة أعضاء التناسلية؟»

لا، وما تبعلّيش شيء ما طلبتوش





## نشاط

■ **نرسموا خريطة لحدودنا:** الجسديّة، النفسيّة، الرقميّة.  
■ **بالأخضر:** نلوّنوا الأماكن أو التصرفات الّتي نرتاحولها.  
■ **بالأحمر:** نلوّنوا الحاجات الّتي تزعجنا أو ما نحبوّش حدّ يعملها.

■ **نكتبو على الورقة:**

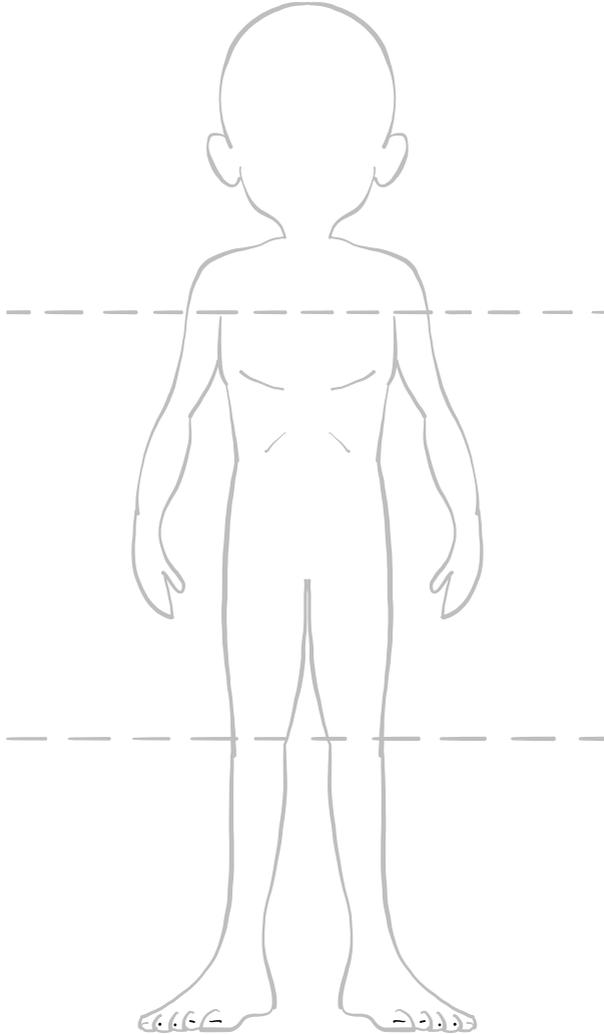
- شنوّه نحب الناس تحترم فيّ؟
- وقتاش نقول لا؟

## شعار الفصل

إلّي يحبّني، يحترّم حدودي



## نرسمو خريطة لحدودنا





## الفصل الرابع الصّور النمطيّة والأدوار الجندريّة



### الهدف

نخلّيو المراهقين والمراهقات يفهموا كيفاش المجتمع يفرض تصوّرات معيّنة على الأولاد والبنات، ونبينوا تأثير هالتّصوّرات على قراراتهم، ثقتهم في رواحهم، وحتى على استعدادهم إنهم يبلّغوا وقت يصيرلهم تحرّش أو عنف.





## تعريف الصور النمطية:

الصورة النمطية هي فكرة متكررة ومبسطة ينشروها على أساس الجنس،  
كها:





## علاقتها بالتحرش: ■





## حوار واقعي



هذي الصور النمطية تظلم الناس وتكسرهم،  
ولازم نواجهها بالوعي وبالكمة الصحيحة

## نشاط

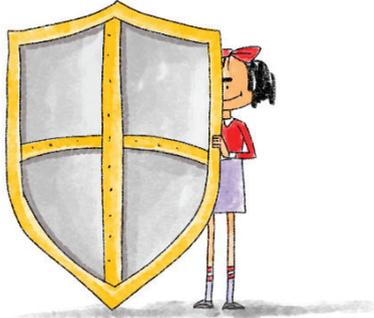
ورشة «نكسر القالب»: كل تلميذ يكتب جملة نمطية، ويندلوها بجملة تعزز الحرية والكرامة.

### شعار الفصل

نُرْفُضُ الأُفْكَازَ الّلي تُقَيِّدُنِي وَتُبَرِّزُ العُنْفَ



# الفصل الخامس السّلامة الرّقميّة



## الهدف

نعرّفوا المراهقين والمراهقات على مخاطر الإنترنت والتّواصل الرّقمي، ونعلّموهم كيفاش يحميو انفسهم، يحترموا غيرهم، ويبلغوا وقت يتعرّضوا لمُضايقات إلكترونيّة.





## أنواع العُنف الرّقمي:





## نصائح السلامة:

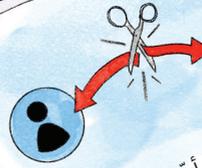
Onjx\_BKf2025\*\_imhz8

استعمل كلمات سر قوية وبديلها  
من وقت لآخر.

ما تبعثش صور  
خاصة لأي كان،  
حتى كان تنق  
فيه.



ما تتجاوبش مع أي شخص بفلوك.  
بلغ وسكر المحادثة.



ديما اسأل روحك:  
«هل أنا مرتاح/ة؟»  
«هل نحس بالأمان؟»





## حوار واقعي



## شعار الفصل

مَا فَمَاشِ ثِقَهُ مُطْلَقَهُ فِي الْعَالِمِ  
الرَّقْمِي





# الفصل السادس

## وقت نتعرّض لحاجة أنا ولأصاحبي / صاحبتني؟



### الهدف

نعلموا المراهقين كيفاش يتصرفوا وقت يتعرّضوا لتحرش  
أو يشوفوا صاحبهم / صاحبتهم يتعرّضه، ونشجعوهم على  
التبليغ والدعم لبعضهم.





## شؤون عمل لوصارلي؟



نبتعد من الموقف.



نحكي مع شخص نثق فيه: مربي/ة، ولي/ة، كبير/ة في العائلة.



نوثق (نكتب، نرسم، ندون) شؤون صار.



نبلغ (عبر مندوبي حماية الطفل إذا اتّجم، أو عبر الجمعيات المعنية).



## ■ شتوه نعمل لو شفت صاحبي/صاحبتني في خطر؟





## حوار واقعي



## نشاط

- لعب دور: واحد يحكي، والآخر يسمع ويدعمو.
- نرسم مخطط: «دائرة الثقة» شكون نكلّم في حالات الطوارئ؟

## شعار الفصل

أنا نعرف نميز بين لمسّه ولمسّه



# الفصل السابع

## حقوق قوتي

### الهدف

نعزّفوا المراهقين بحقوقهم حسب القوانين التونسية والاتفاقيات الدولية، ونشجّعوهم يكونوا فاعلين في الدفاع على رواحهم وعلى غيرهم.

### من حقّي:



نعبر على روعي بكل  
حرية.



ما نتعرّض للعنف،  
لا الجسدي، لا  
اللفظي، ولا الرقمي.



نحس بالأمان في  
داري، في المدرسة،  
وفي الشارع.



## القوانين التي تحميني:



الاتفاقية الدولية لحقوق  
الطفل (تُص على  
حماية، مشاركة، بقاء،  
وتنمية الطفل).

# 58

القانون عدد 58 لسنة  
2017 (يمنع كل أشكال  
العنف ضد المرأة  
والطفل، بما فيها العنف  
الجنسي).



مجلة حماية الطفل  
(تُص على الحق في  
الحماية من الإيذاء  
والاستغلال).

## يناقش الجواب مع المرّبي/ة:



نقترح أفكار لتحسين  
الأمان في المعهد متاعي.



نشارك في حملات  
توعويّة.



نبلّغ ونشجّع غيري على  
التبليغ.

## أنشطة

نكتب رسالة للمدرسة: «شئونة نحب يتبدّل باش نحس بالأمان؟»  
لعبة «حقي في 3 كلمات» - كل تلميذ يختار 3 كلمات تمثلو.

### شعار الفصل

عِنْدِي حُقُوقِي، وَنِسْتَحَقُّ نِحْسَ بِبِهَا  
وَنَعِيشُهَا





## ملاحظات

A large rectangular area with a purple border and horizontal dashed lines, intended for taking notes.



# الأمان حقي

إن حماية الأطفال من كل أشكال العنف مسؤولية جماعية يشترك فيها البيت، المدرسة والمجتمع، وهي ركيزة أساسية لبناء جيل في بيئة آمنة، تحترم كرامته وتؤمن بحقه في النمو السليم.

إننا اليوم في حاجة ماسة إلى سياسات عمومية شاملة تكون في مستوى تطوّر الإطار التشريعي لحماية الأطفال، وترجم الالتزام الوطني والدولي بحقهم في الحماية والحياة الكريمة.

«الأمان حقي» هو خطوة في إطار جهد جماعي مدني لحماية الطفولة من تبعات سياقات سياسية واقتصادية واجتماعية مأزومة. لنواجه الواقع بشجاعة، دون خوف أو تهاون أو تأجيل، فالعار أن نصمت عن الوقاية والمواجهة. أطفالنا مسؤوليتنا، لنكن معهم بالإنصات والحوار والمصارحة.

